وبالثاني كونها خبرا مقدما وهو اانذرتهم وبالثالث كونها مبتدا
قوله ابن عمرون الاول هو كون اانذرتهم فاعل سواء فيبطل
للزومه وهو كون سواء خبرا عما قبله قوله فيقال له وكذا اخبر
يعني اي كما قاله ابن عمرون على الثاني كاتي نظيره على ما هو مختاره
وهو الثالث بان يقال الخبر المشتمل على الاستفهام يجب تقديمه على
مبتدائه فلو كان اانذرتهم خبر سواء لكان متقدما عليه فان اجاب
بان اانذرتهم جملة متضمنة للاستفهام والخبر الذي يجب تقديمه
اذا تضمن استفهاما هو المفرد وهذا الجواب يمنع ان اانذرتهم
جملة وانما هو مفرد وقوله واما شبهته اي شبهة ابن عمرون
التي ابطل بها الاعراب الاول والاعراب الثاني فجوابها ان الاستفهام
هنا ليس على حقيقته لانه للتسوية والاستفهام الذي ليس على حقيقته
لا يستوجب التصدير **حرف العين عدا** قوله ولم يحفظ
سيبويه فيها الا الفعلية قال ابن مالك وقد ثبت الجر بها فوجب
القول بحرفيتها معه **على** قوله تحن فتبدي الى آخره هذا البيت
لعروة بن حزام العذري في محبوبته عفراء وتحن بالمهملة تشتاق
والصبابة بفتح المهملة رقة الشوق والاسى بضم الهمزة جمع اسوة
بضمها ايضا وبكسرها جمع اسوة بكسرها ايضا وهما ما يأتسي به
الحزين اي يتعزى والاسوة بالكسر والضم القدوة ويسمى الصبر
أسًى بالضم وهو محتمل هنا واما الاسى بالفتح فهو الحزن ولا يصح
ارادته هنا قوله اي يقتضي علي بحذف وجعل مجرورها
مفعولا قال ابو حيان الذي سمع حذف الحرف وانتصاب الاسم
اختاروا واستغفروا وامر وكنى ودعا وسمى وزوج وصدق
وانما جاز ذلك في هذه الافعال لتعين الحرف وتعين محله ولا يجوز
القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله فلا يجوز بريت القلم
السكين خلافا للعلي بن سليمان انتهى وقوله يبقى على
هذا ان يقال ان قضى في البيت مضمن معنى قتل او اهلك فتعدى
بنفسه لانه ليس واحدا من هذه الافعال وفي الشرح فان قلت
لم لا تكون على هنا اسما ويكون من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه وهو كثير قلت لان القائل باسميتها يجعلها ظرفا كفوق

والظروف

حرف العين عدا على

والظروف المكانية لا تحذف ويقام المضاف اليه مقامها الا قليلا مثل
جلست قرب زيد اي مكان قربه وايضا فكونه قليلا لا ينبغي
حمل البيت عليه بل من حمل الاية قوله وكذلك لاقعدن لهم صراطك
اي على صراطك قال في الكشاف لاعترضن لهم على طريق الاسلام
كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة وانتصابه على
الظرف كقوله عسل الطريق الثعلب وشبهه الزجاج بقولهم ضرب
زيد الظهر والبطن اي على الظهر والبطن قوله وبات على النار
الندى والمحلق هذا عجز بيت صدره تشب لمقرورين يصطليانها
٢٧ وتقدم الكلام عليه في الباء المفردة قوله ولتكبروا الله
على ما هداكم في الكشاف وانما عدي فعل التكبير بحرف الاستعلاء
لكونه مضمنا معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما
هداكم وفي الشرح واعترضه المصنف في حواشي التسهيل بان هذا
التقدير يبعده قول الداعي على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا
والحمد لله على ما اولانا فيأتي بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى
قلت فيه نظر لان المستفاد من الاول غير المستفاد من الثاني
ثم قال وايضا على الثانية ظاهرة في التعليل فكذا نظيرتها الاولى
قلت يمنع ظهور شيء بينهما في التعليل انتهى ما في الكشاف
وقوله حاصل اعتراض المص لو كان وقوع على في الاية لتضمين
التكبير معنى الحمد لكان وقوعها في قول هذا الداعي الله اكبر كذلك
لعطف الجار والمجرور ولم يذكر الحمد لله والجواب اي ذكر الحمد
ليس لتعلق الجار بل لتحصيل الثواب لانه باللفظ وكان هذا
هو مراد الشارح بقوله فلان المستفاد من الاول غير المستفاد
من الثاني وفي حاشية التفتازاني وفي تقرير التضمين طرف
اشبهها جعل الفعل المذكور حالا مثل تحمد والله مكبرين ليكون ما
تعلق به الجار والمجرور مذكورا قصدا او عكسه مثل لتكبروا
الله حامدين واثره يعني صاحب الكشاف لان التعليل بالتعظيم
حال الحمد وجعله مقصودا من التعليم انسب من العكس لان الحمد
انما يستحسن ويطلب لما فيه من التعظيم قوله السادس
موافقة من نحو قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس

Copyright © King Saud University